

# 31 شرح حديث ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان

محمد المعيوف

نعم ولهما عنه عن انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ثلاث ما كنا فيه وذكر العديد هنا ايضا يراد به الحصر وانما يراد به التقريب من كنا فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:00:00](#)

اذا الايمان حلاوة يا اخوان حلاوة متضمنة كما يقول شيخ الاسلام للذة والفرح وهي تابعة المحبة بتكميل الاولى وتفريعها في الثانية ودفع ضدها وفي ثالثة كما يقول رحمه الله فلماذا هو حلاوة يا اخوان؟ وله لذة - [00:00:16](#)

هذي الحلاوة يا فرح اناس ينشدون الفرح ينشدون اللذة في كل اتجاه اكثر الناس يا اخوان يخطئونها ولا يبحثون عنها في مواطنها ومظانها والفرح الحقيقي يا اخواني هو فرح القلوب - [00:00:51](#)

ولذتها وهذا يكون بطاعة الله عز وجل ولذة مناجاته وبهذه الامور التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولما ذكر الله القرآن في قوله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - [00:01:17](#)

قال في اخر الاية قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا في كتاب الله فرح يا اخوان احب القرآن تحرك قلبه بالقرآن وجد فيه الفرح واللذة والحلاوة وقال تعالى والذين اتيناهم كتاب - [00:01:33](#)

يفرحون بما انزل اليك هذا الفرح المحمود الذي ينبغي ان يتسنى اليه الانسان اما الفرح في حطام الدنيا وشؤونها فانه عيادا بالله قد يكون استدراج فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [00:01:56](#)

حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون الفرح فرحان فرح بطر انت مذكور في هذه الاية فرح محمود كان مذكور في الايات السابقة ولما خرج عمر يسم ابن صدقة وكان معه مولى له غلام - [00:02:21](#)

فهنته لما رآها فقال الغلام هذا فضل الله ورحمته. ماذا قال عمر كذبت فضل الله ورحمته بالقرآن وذكر الاية قل بفضل الله وبرحمته لمن؟ يا اخواني فيه حلاوة كما في الحديث - [00:02:41](#)

وفي الحديث الاخر ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالايمان الامان وسكينة وطمأنينة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:03:04](#)

وبالايمان الحياة الطيبة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة وهذا في الدنيا ولزلهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هذا في الآخرة وبالايمان ينال الانسان يا اخواني اعظم نعيم - [00:03:29](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزولا. اللهم اجعلنا جميعا منهم يا رب الايمان عيادا بالله ما يكون حال الانسان يسلب الامن يسلب الطمأنينة يتخبط في الظلمات - [00:03:49](#)

ثم يوم القيامة ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وهذا في الدنيا ونحشره يوم القيامة اعمى. اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت مصيرا قال كذلك تذكرياتنا - [00:04:11](#)

فنسيتهما وكذلك اليوم فواجب على الانسان يا اخوان ان يحرص على الايمان وان يوفي اركانه وان يسأل ربه الثبات عليه الى ان نلقاه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:04:28](#)

يحب الله عز وجل اعظم محبة ويحب رسوله صلى الله عليه وسلم فإن قلت فلماذا عطف الرسول على الرب عز وجل بالواو ولم يقل بثم الدال على الترتيب قيل ان محبة الرسول - [00:04:58](#)

من محبة الله عز وجل ولهذا عطف النبي صلى الله عليه وسلم على الله عز وجل بالواو قد احب اليه مما سواهما لا يعدل بشيء اي

شيء كائنا من كان - 00:05:14

محبة الله عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم من اللازم ذلك ان يحب ما يحبه الله وما يحبه رسوله صلى الله عليه وسلم قد عاد الضمير هنا اعاده النبي صلى الله عليه وسلم الى الله - 00:05:34

وقد انكر على من صنع ذلك في حديث حاتم انه خطيب عند خطب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسلم قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى - 00:05:57

ومن يعصي الله ورسوله فانكر عليه الجمع بين ربي عز وجل وبين رسوله بضمير التثنية. فما الجنبين الحديثين جمعوا بينهما يا اخوان باوجه من الجمع بعضهم يقول مقام الخطبة يقتضي ايش - 00:06:23

البسط بسط الحديث ما يقصده الخطيب بخلاف غيره الذي يقتضي الاختصار وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم انما انكر عليه من باب الادب مع الله عز وجل صلى الله عليه وسلم عندما قال احبني ما سواهما - 00:06:52

ذلك يدل على الجواز وقيل من هو خاص به صلى الله عليه وسلم يعني قوله احبني مما سواهما هذا من خصوصيته لانه صلى الله عليه وسلم معصوم النقاب في الشرك - 00:07:18

بخلاف غيره وقيل ان قوله اقول ومن يعصي الله ورسوله ناقل عن الاصغر وقوله احب اليهم ما سواهما مبق والقاعدة يا اخواني في الترجيح بين الادلة انه اذا تعارض دليل يعني احدهما ناقل عن الاصل - 00:07:34

والاخر موقن عليه قدم الناقل عن الاصل نعم لماذا؟ لان فيه زيادة زيادة العلم وقوله هذا موقع الاصل والاصوم والجمع بينهما حتى انكر النبي صلى الله عليه وسلم على هذا - 00:08:07

الخطيب فكان انكاره ناقلًا لهذا الحكم عن فقدم على النص ان ابقى عليه والله اعلم وان يحب المرأة لا يحبه الا لله وهذا فرع عن محبة الله عز وجل ان يحب المرأة - 00:08:28

لا لمجرد القرابة ولا لمصلحة وانما يحبه اول وقبل كل شيء ما انه قد يحبه لقرابتي هذي محبة ايش يا اخوان لكن اكمل منها ان يحبهم لماذا؟ ان يحبه لله عز وجل وفي الله عز وجل - 00:08:57

المحبة في الله محبة جلية عظيمة يا اخوان فيها النصوص ما يدل على تأكدها عظيم قدرها ومكانتها عند الله عز وجل فاصحابها المستحقون لمحبة الله عز وجل في حديث ابي ادريس الخولاني - 00:09:21

دخلت في جامع دمشق فاذا فتى براق الثنايا اذا اختلف الناس اسندوا اليه وصدروا عنه او عن رأيه من هذا معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه قال فلما كان من الغد - 00:09:54

تقدمت وفكرت فوجدته قد سبقني للتهجير فوجدته يصلي فلما فرغ من صلاتي اتيت اليه من كبر وجهه فقلت له والله اني لاحبك في الله قال الله قلت الله قال الله قلت الله - 00:10:13

قال فاخذ بحبوة ثوبي وقال ابشر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي متحابين في المتجالسين في المتزاورين في وجبت محبتي وجبت محبة الله. اوجبها ربنا على نفسه سبحانه وبحمده - 00:10:37

على من جمع هذه الاوصاف واعظمها المحبة في الله وما يتبعها من المجالسة والبذل تزاور وبما اعيد لهم ايضاً انهم ينالون فضلا وقدرا عند الله عز وجل فيظلهم الله تعالى بظله يوم لا ظل - 00:11:04

الا ظله في الحديث المخرج عند مسلم يقول الله تعالى اين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظله وفي حديث السبعة المشهور الذين يظلهم الله في ظله - 00:11:44

نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم قال ورجلان تحابا في الله اجتمع عليه في المحترق ومفقودا هذه عبادة جلية ينبغي للناس يا اخواني ان يحرص عليها ويحيوها كما كانت في عهد المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - 00:12:01

يقول ابن عمر كلاما معناه زمان ما كان احدا يري انه احق بدرهمه او ديناره من اخيه هذا معنى قولي عز وجل في الحديث القدسي المتبادلين فيه يعني وصلت المحبة الى انه - 00:12:25

يرى ان اخاه له حق فيما في يده او فيما عنده وهذا القدر الرفيع ومنزلة عالية وادرك الناس يا اخواني ادركناهم وهم محافظون على هذه السنة وترى اثر المحبة فيما بينهم - [00:12:44](#)

وربما تعرف الرجل بقولهم هذا محب انا محب اذا قلت هذا من تعرف هذا الانسان او كذا؟ قال انا محب احب في الله احب في الله وكانوا يسافرون يا اخوان - [00:13:08](#)

اذكر اني زرت احدا اخواني رحمه الله كان امام مسجد وكان يأتي الى مسجده قد ارتحل عن الحي وبقي يصلي في مسجده يمكن الساعة العاشرة روحا اللي يصلي الظهر يعجز في المسجد - [00:13:30](#)

المعروفين رحمه الله اتيت في يوما لزيارته كان معي بعض الاخوة اتصل بسائقه طبعاً احنا الان في خارج الرياض والله اني فاتني اما البرة او رغبة كم تبعد تقريبا مئة وثلاثين خمسين - [00:13:49](#)

قلت ما يعني لماذا ذهبت وعلى ذهب الشيخ لزيارة اخ له في الله الله اكبر الحديث الرجل الذي زار على ابن تذهب اخ لي في هذه القرية قال لك نعمة تربوها اليه؟ قال لا ولكني احبهن - [00:14:16](#)

قال فاني رسول الله اليك ان الله يحبك كما احببت. احبته فيه بالله عزيمة يا لا تشغلنا يا اخوانا الاغراض والمقاصد والاهداف ابن عباس ما يدل على ان هذا الوضع - [00:14:43](#)

يتغير تغير وتغير منذ ازمة لكنه موجود ويتأكد ان يكون موجودا وطلاب العلم وان يشيعوه بين الناس ويدعوا الناس اليه ويرغبهم فيه بين المسلمين يا اخواني الفة لا توجد في الدنيا - [00:14:59](#)

يغبطهم ويحسداهم غيرهم تجد المسلم في اقصى المشرق ينظر المسلم في اقصى المغرب على انه اخوه هذه الاخوة غرسها ربنا عز وجل بين الناس في قوله انما المؤمنون اخوة. اخوة - [00:15:23](#)

اخوة تفوق اخوة ماذا يا اخوان؟ تفوق قوة النسب اذا لم يكن الناس بدين والله المستعان ولهذا مر بنا قوم نوح عليه السلام لما سأل ربه ان نبني من اهلي - [00:15:46](#)

فقال الله له انه ليس من اهلك. ليس مذهباً كما زعم البعض. لا نسبا بنص القرآن ولكن ليس من اهلك لماذا؟ لانه خالفك واذا فقد قال الله ونادى نوح ابنه ابنه وهذا نص انه - [00:16:02](#)

ابن من النسب لان البعض مع الاسف قال هذا ولد زنا وهذا قول قديم لبعض المفسرين لكنه قول مردود المفروض ان الاخوة في الله عزيمة يا اخوان والمحبة محبة في الله محبة عظيمة - [00:16:29](#)

المسلم عليها يجاهد نفسه عليها واذا احببت انسانا في الله فينبغي ان تخلق بذلك. قال صلى الله عليه وسلم اذا احب الرجل اخاه في الله فلنخبره حديث مسلم اني احبك في الله - [00:16:48](#)

وهو يدعو له ويقول احبك الله الذي احببتني في نعم وان يكره ان يعود بالكفر بعبدين انقذه الله منه كما يكره ان يقنف في النار تذوق هذه الحلاوة وهو يكره ان يعود الى الكفر - [00:17:10](#)

او يعود الى المعاصي ان كان الله من علي بالتوبة كان مسلم فمن الله عليه بالتوبة تذوق حلاوة الايمان وقتها لا يمكن ان يعود للمعصية يا اخوان هذي الامور في بدايات تحتاج الى جهاد وجهاد وجهاد - [00:17:32](#)

وابتلاء واختبار من الله عز وجل هل طالبها جاد وفي طلبها مشاهد في طلبها اذا ثبتته الله عز وجل ووجد الحلاوة ما يعدل بها شيئا وكنت قلت لكم واقول للاخوان دائما - [00:17:56](#)

شيئان في الدنيا فيهما حلاوة ولذة والله ما تدانيها اي ملاذ الدنيا العبادة والعلم يا اخوان والعلم عبادة لا شك لكن من تذوق حلاوة العبادة يجاهد نفسه لو يترك شيئاً منها. الله جاء له شغل ولا شيء - [00:18:19](#)

تجده ما يجاهد في ان يحد من هذا العمل الذي اشغله عن هذه العباد وكانوا اذا اذنوا الفجر لم يقوموا الليل يظل بعد نهاره لماذا سمعت بعضهم لم استيقظ الا اذان الفجر - [00:18:45](#)

لم استيقظ من اذان الفجر يحس انه فقد فقد شيء فقد لذة وكذلك طلب العلم لكن هذه الامور يا اخوان تراها ما يعني طلب العلم في

اوله يأتى لشيء لا يعرفه - 00:19:09

يحتاج ان يحفظ يحتاج ان يقرأ يحتاج الى ان يسهر يحتاجنا اتعب ويكل ويمل وكثير من الناس يقطع الطريق في اوله محمد في وسطه ويمكن حتى وقد قارب نهايته والله يا اخي على كل حال له - 00:19:27

ما الهى عن طاعة الله عز وجل ولا خيرة وان كان في الاصل ما هي الاصل يعني قد يكون الشيء مباحا في الاصل لكن الانسان يأخذ من المباح بقدر بحيث لا لا يطغى يا اخوان على ما هو اهم منه - 00:19:54

والوقت نفيس وغالي يا اخوان اذهب في فضول المباحات ولهذا من خطوات الشيطان والتي مرت بنا الشيخ ناصر ابن القيم الكلام اولها اول ما يأتى الانسان بايش الشرك. فاذا عجز البدعة. بدعة - 00:20:13

احب اليها من معصية فاذا عجز الكبائر. بالكبائر كبائر الذنوب. فاذا عجز؟ بالصغائر. بالصغائر. فاذا عجز بفضول المباحات فاذا عجز اشغله بالمفضول عن الفاضل عرفت يا محمد عرفت اولها ايش - 00:20:30

الشرك ثم البدعة ثم الكبيرة ثم الصغائر ثم فضول المباحات رايح وجاي ودوريات واستراحات واشياء مباحة ما فيها شيء لكن وقت ما هكذا يا اخوان توفق الاوقات ثمينة الغالية اه واخيرا - 00:20:54

بالمفضول وان يبتلى بها كثير من الاخوان يعمل في اشياء فاضلة ما شاء الله يرجو خيرها على خير لكنه اشغل عن ماذا يا اخوان - 00:21:25